

التّحايا للإعلام الجهادي

قسم التفريغ و النشر يقدّم

:: تفريغ الكلمة الصوتية ::

نحنُ إرهابيون فمن أنتم

للشيخ المحدث

حمد الحميدي

- فك اللّه أسره -



المدّة : 54 دقيقة

إنتاج ونشر : صوت الجهاد

مؤسسة التحايا تقدم

تفريغ كلمة صوتية بعنوان:

نحنُ إرهابيون فمن أنتم ؟!

للشيخ المحدث :

أحمد الحميدي

– فك الله أسره –

الحمد لله، الحمد لله الوهّاب الذي شَرَعَ لأوليائهِ الإرهاب. وجعلهُ وصفاً لازماً لِعباده المؤمنينَ لرهبة عدوّهِم إلى يوم التناد. والحمد لله الذي أنزل سكينتهُ على رسولهِ وعلى المؤمنين، وقذف في قلوب أعدائهم الرعب إلى يوم الدين. وأظهر دينهُ على الدين كلّه ولو كره المشركون. وجعل أولياؤه قائمين بِالدين، مقاتلين لعَدوهم وقاهرين، لمن خالفهم ظاهرين، ولعَدوهم مخيبين، ولإخوانهم مناصرين إلى أن يرث الله الأرض، ومنْ عليها وهو خير الوارثين.

وأشهد أنّ لا إلٰه إلا الله وحدهُ، هو الأول الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء، والظاهر الذي ليس فوقهُ شيء، والباطن الذي ليس دونه شيء. وأشهد أنّ محمداً عبدهُ ورسوله، أرسلهُ ربهُ بالهدى ودين الحَق ليظهره على سائر الأديان، ويرعب عدوهُ في سائر القرى والأنصار، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ وسلّم تسليماً كثيراً. أمّا بعد:-

لما كان الناس اليوم قد إنقلبت عندهم الحقائق، وتغيرت الموازين، فيُكفّر الإنسان بمحضِ الإيمان، وتجنيد التوحيد، ويستحل دمه في الحل والحرم، ويُبَدّع الإنسان بتجنيد المتابعة للنبي ﷺ ويوصف بأوصاف أهل البدعِ والضلالة. ولربما يعاب المسلم بما فيه من الطّهارة والعلُوّ والشّرَف.

كما قال قوم لوط للوط ﴿ **فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون** ﴾ [النمل: 56].

فعاب قوم لوط آل لوط بطهارتهم وهم يفتخرون على آل لوطٍ بنجاستهم وإرتكابهم هذه الفاحشة النكراء، وها هُم اليوم يصفون أهل الإيمان المجاهدين بوصفٍ فيه العزّة والرّفعة والشرف. فيقولونَ عنهم إنهم إرهابيون. نعم، نعم نحن إرهابيون؛ فمن أنتم! نعم نحن إرهابيون؛ فمن أنتم!

فنحن نرهب عدونا كما أمرنا ربنا بقوله: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم ﴾ [الأنفال: 60].

وأخبرنا ربنا بأنَّ أهل الكفر في قلوبهم رهبة من أهل الإيمان، أشد منَ الله. قال تعالى: ﴿ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ [الحشر: 13].

ووعد ربنا عباده المجاهدين بأنه سيقذف في قلوب الكفار الرّعب عند مقاتلتهم لهم.

قَالَ تعالى: ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ﴾ [آل عمران: 151].

وقَالَ تعالى: ﴿ سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ﴾ [الأنفال : 12].

وقال: ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ﴾ [الأحزاب : 26].

وقَال: ﴿ فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ﴾ [الحشر: 2].

وجاء في الصحيحين عن جابر -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: [نصرت بالرعب مسيرة شهر].[1] [2]

وفيهما عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول الله ﷺ قال: [نصرت بالرعب على العدوِّ] وهذا لفظ مسلم.[3]

وفي الباب: عن علي ابن أبي طالب، وأبي عباس، وأبي أمامة، والسائب ابن يزيد -رضي الله عنهم- قال أبو سفيان: [لما خرجوا من عند هرقل، لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشة: إنه ليخافهُ ملك بني الأصفر] كما جاء ذالك في الصحيحين.[4] [5]

وأما أنتم أيها الطواغيت وجندكم فقد أفزعتم أهل الإسلام، وروّعتُم الناس، فكم من بيوتٍ داهمتموها، وكم من دماءٍ سفكتموها، وكم من أموالٍ نهبتموها، وكم من حرمةٍ للبيوت إنتهكتموها، وكم عورةٍ كشفتموها، وكم من حامل أسقطت، وكم من شيخ وعجوز من المسلمين نقلتْ بسببكُم إلى المستشفيات، وكم من امرأةٍ رمَّلتموها، وطفلٌ يتمتموه، وكم من أسرةٍ مزقتموها ؟!

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب التَّيَمُّمِ ، باب التَّيَمُّمِ برقم : 335

[2] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كتاب المساجد برقم : 521

[3] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب " كتاب المساجد ومواضع الصلاة " برقم : 523

[4] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب التفسير ، باب " { باب قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله } سواء قصد" برقم : 4553

[5] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الجهاد والسير ، باب (كِتاب صلى الله عليه وسلم الى هرقل يدعوهُ الى الإسلام) برقم : 1773

قال تعالى: ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴾ [الأحزاب : 58].

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال، قالَ رسول الله ﷺ : [إنَّ الله قال : منْ عادى لي ولياً فقد أذنتهُ بالحرب] رواه البخاري.[6]

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنّ النّبيّ ﷺ قال: [أبغضُ الناس إلى الله ثلاثة: مُلْحدٌ في الحرم، ومبتغٍ في الإسلام سنَّة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه] رواه البخاري.[7]

المجاهدون المحاربون اليوم:- يدعون إلى توحيد الله، وإقامة دينه، ويقاتلون على ذلك.

قال تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ﴾ [البقرة : 193].

وأنتم أيها الطواغيت:- تدعون لوحدة الأديان كما في الحوارات الوطنيّة.

قال تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الأخرة من الخاسرين ﴾ [آل عمران :85].

[6] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الرقائق ، باب " التواضع " برقم : 6502

[7] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الديات ، باب " من طلب دم امرئ بغير حق " برقم : 6882

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال، قالَ رسول الله ﷺ : [والذي نفسُ مُحمدٍ بيده، لا يسمعُ بي أحدٌ من هَذه الأمة، يهودي ولا نصرَاني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النّار] رواه مسلم.[8]

المجاهدون المحاربون اليوم:- يكفرون بالطاغوت، ويؤمنون بالله، ويقاتلون على ذلك.

وأوّل من يكفرون به أنتم أيها الطوَاغيت، وأسيادكم، وأعوانكم على الكفر، وكل كافرٍ ومرتد وأنتم ايها الطواغيت تقاتلون حماية عن كل طاغوت وكافر.

قال تعالى: ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ [النساء :76].

المجاهدون المحاربون اليوم:- يتحاكمُون إلى الكتاب والسنة، ويدعون الناس إلى ذلك في كل صغيرٍ وكبير، وعلى كل أحدٍ، ويقاتلون على ذلك.

قال تعالى: ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ [المائدة :49].

وقال تعالى: ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾ [النساء :59].

[8] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الإيمان ، باب " وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملة " برقم : 153

وقال تعالى: ﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴾ [الشورى :10].

وهذا هو حال أهل الإيمان، كما قال تعالى: ﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾ [النور :51].

وأنتم أيها الطّواغيت:- تتحاكمون إلى الهيئات الطاغوتية: كهيئة الأُمَمْ، ومجلس الأَمن، ومحكمة العدل الدولية، وغيرها من المحاكم الطاغوتية.

قال تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ﴾ [النساء :60].

وكذلك تجبرون الناس على التحاكم للطاغوت، وللتحاكم إلى مكتب العمَل والعُمّال، والمحاكم التجارية، وغيرها من المحاكم الطاغوتية التي تربو على أكثر من عشرين محكمةٍ طاغوتية.

قال تعالى: ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ [المائدة :44].

وقال تعالى: ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ﴾ [المائدة :50].

قال ابن كثير -رحمه الله تعالى- عند هذه الآية في تفسيره: "لما ذكر الياسق حينما جعل كتاباً مجموعاً من أحكام قد إقتبسها من شرائِع شتى من اليهودية، والنصرانية، والملّة الإسلامية ، وفيها كثير من الأحكام أخذها منْ مجرّد نظرهِ وهواه. فصارت في زمنهِ شرعاً متبعاً يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فهوَ كافر يجبُ قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله، فلا يحكِّم سواه في قليلٍ ولا كثير" إنتهى كلامه.[9]

وقد ذكر -رحمه الله- في البداية والنهاية: الإجماع على كفرهم.[10]

فتبيّن أنّ من لم يحكُم بِالكتاب المنزّل وهو: القرآن، وبالرّسول المرسل وهو: محمّد ﷺ في أموره كلها، فإنَّه كافر بالله العظيم، حلال الدم والمال. وقد أخبرنا ربنا -جل وعلا- عنه أنه مشرك أيضاً، قال تعالى: ﴿ **ولا يشرك في حكمه أحدا** ﴾ [الكهف: 26].

لأن الحكم بما أنزل الله عبادة يتقرب بها إلى الله، كما قال تعالى: ﴿ **ولا إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ [يوسف: 40].

فمن صرف هذا الحكم لغير ما أنزل الله فهو مشرك كافر.

وها أنتم عطلتم شرعَ الله في كثيرٍ من الأحكام: كحكم الرِّدّة الذي قال فيه النبي ﷺ : [من بدل دينه فاقتلوه] رواهُ البخَاري، من حديث ابن عبّاس -رضي الله عنهما-.[11]

[9] أنظر : تفسير القرآن العظيم (131/1) ، ط دار طيبة

[10] البداية والنهاية (162,163/17) ط دار هجر ، تحقيق : عبدالله التركي

[11] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب " حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم " برقم : 6922

وقال ﷺ : كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود -رضي الله عنه-: [لا يحل دم إمرئٍ مسلم إلّا بإحدى ثلَاث] وذكر منها [التاركُ لدينه، المفارق للجماعة].[12] [13]

فإنه منذ أكثر من مئة سنة لم يقم حدِّ الرِّدة على أحد. ولو أقيم لكان أوّل من يبدأُ به أنتم. وكذلك مثل حدِّ الزنا، بل أنتم تسعون في نشره.

فهذهِ الدّعَايات في القنوات الفضائية، والتِّلفاز، والمجلّات العاهرة، وغير ذلك في كُلِّ مكان. بل ترى ذالك على الحقيقة عند الحرم المكّي، فترى فيه معَاكسات النساء من كُلِّ جنس.

وكذلك بيوت الدعارة منتشرة في كَثيرٍ من البِلاد.

وهكذا الدَّعوة لتغريب المرأة قائم على قدم وساق، لتعريتها، وخروجها عن شرع ربّهَا.

وكذلك إنتشار فاحشة اللُّوَاط ولم يعلم أنه أقيم على أحدٍ حدَّ القتل فيه عندكم.

[12] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الديات ، باب "قول الله تعالى { أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون }" برقم : 6878

[13] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات ، باب " ما يباح به دم المسلم " برقم : 1676

وقد إتفق الصحابة -رضي الله عنهم-: على قتل الفاعل والمفعول به، كما نقل ذلك ابن القيم -رحمه الله-.[14] [15]

وكذلك لا ترون أيها الطواغيت أنّ شرع الله يقام على أحدٍ من آل سعود، أمْ أنكم شعب الله المختار!

لو قبض على أحدٍ منكم وقد إرتكب ما إرتكب من الجرائم لم يمكث ولا دقائق، هذا إذا قبض عليه!

ثم يقام بإستدعاء من قام بالقبض عليه وَفتح ملفٍ للتحقيق معهُ وعقوبته.

وكذلك القرار الذي أخرجه وزير العدل بأمر من وزير الداخلية: أنه لا يرفعُ أحد من رجال الإعلام، أياً كان قوله وفعله لا يرفع للشرع، بل وضع طاغوت يتحاكمونَ إليه في وزارة الإعلام.

وهذا ناقضٌ منْ نواقض الإسلام المجمع عليها، وهو: من إعتقد أنّ بعض الناس لا يجبُ عليهِ إتباعهُ ﷺ وأنّهُ يسعهُ الخروج من شريعته، كما وسع الخضر الخروج على شريعة

---

[14] أنظر : زاد المعاد في هدى خير العباد لأبن القيم (37/5) ط مؤسسة الرسالة ، تحقيق الشيخين : شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط

[15] أنظر : روضة المحبين ونزهة المشتاقين لأبن القيم – ص370 ط دار الكتب العلمية ، تحقيق : احمد شمس الدين

مُوسى -عليه السّلام- فهؤلاء الذينَ لا يحاكمونَ للشرع قد وسعهم الخروج عن شريعة محمد ﷺ [16]

بل أعظمهم إستهزاء بالدين، وسباً للهِ وَرسوله، حتى لو كان سبّاً لذات الرّب -تعالى ربُنا عما يقول الظالمونَ علواً كبيراً- فإنهُ يُرَفّع ويقرب عند هؤلاء الطواغيت.

هذا قيل ما حصل للكافر: تركي الحمد وكذلك ما يحصل من مسلسل طاش ما طاش وغيرها.

ومعلوم أنه من نواقض الإسلام المجمع عليها: الإستهزاء بشيء من دين الله، أو ثوابه، أو عقابه، أو رسوله، كفر. قال تعالى: ﴿ **ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم** ﴾ [التوبة: 65-66]

المُجَاهِدون المُحَارَبون اليوم:- يدعون الناس لمعاداة الكفار، والتبرئ منهم، وتكفيرهم، وإظهار العداوة والبغضاء لهم، ومقاتلتهم. قال تعالى: ﴿ **قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده** ﴾ [الممتحنة: 4]

وقال تعالى: ﴿ **فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب** ﴾ [محمد: 4].

[16] مجموعة التوحيد - 39 ط مكتبة دار البيان - دمشق ، تحقيق : بشير محمد عيون

وقال تعالى: ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ [التوبة :29].

وقال تعالى: ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ [التوبة :36].

وقال تعالى: ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم ﴾ [التوبة :5].

وهكذا كانت سيرته ﷺ قال عمرو ابن العاص -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سراً يقول: [ألا إن آل أبي فلان، ليسوا لي بأولياء، إنما ولي الله وصالح المؤمنين]. متفق عليه.[17] [18]

ولهما أنه قال: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله].[19] [20]

---

[17] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الأدب ، باب "تبل الرحم ببلالها " برقم : 6878
[18] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الإيمان ، باب " موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم " برقم : 215
[19] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الإيمان ، باب {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم } برقم : 25
[20] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الإيمان ، باب " الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله .... " برقم : 22

أما أنتم أيها الطواغيت:- فإنكم تدعون إلى موالاتهم، وعدم معاداتهم، بل تدعون إلى إنكار عداوتهم وتصرحون بذلك قولا وفعلا.

فموالاتكم لهم ظاهرة كتهنئة الكفار بكفرهم، وإعانتهم عليه.

مثل: تهنئة الحكومة العراقية بنجاح الإنتخابات، وهي حكومة طاغوتية رافضية عميلة، وكذلك الحكومة الأفغانية العلمانية العميلة، وكذلك تهنئة الكفار بأيامهم الوطنية، وتدعون لهم بإستمرار ودوام بقائهم، وتعبرون عن عظم الصداقة والأخوة في ذلك بينكم.

وكذلك ما يحصل من إنطلاق الطائرات الصليبية في حربها على الإسلام والمسلمين.

فها هي تنطلق من قواعد شتى من جزيرة العرب لتدك البيوت والمساجد بمن فيها. كما في أفغانستان والعراق، وكذلك الدعم بالأموال وغيرها للنصارى في الصومال والسودان وغيرها من البلدان، وغيرها من الأماكن.

ومن نواقض الإسلام المجمع عليها: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين.[21]

قال تعالى: ﴿ **ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ [المائدة :51].

---

[21] مجموعة التوحيد – 39 ط مكتبة دار البيان – دمشق ، تحقيق : بشير محمد عيون

وقال تعالى: ﴿ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ﴾ [المجادلة: 22].

وقال تعالى: ﴿ ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ﴾ [المائدة: 80].

وقال تعالى: ﴿ بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا ﴾ [النساء: 139].

وغير ذلك من الآيات.

قال الشيخ سليمان ابن عبد الله، ابن محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله تعالى-: "إعلم رحمك الله أن الإنسان إذا أظهر للمشركين الموافقة على دينهم خوفاً منهم، ومُداراة لهم، ومداهنةً لدفع شرهم، فإنه كافر مثلهم، وإن كان يكره دينهم ويبغضهم، ويحب الإسلام والمسلمين. وهذا إذا لم يقع منه إلا ذلك، فكيف إذا كان في دار منعة وإستدعى بهم، ودخل في طاعتهم، وأظهر الموافقة على دينهم الباطل، وأعانهم عليه بالنصرة، والمال، ووالاهم ؛ وقطع الموالاة بينه وبين المسلمين، وصار من جنود القباب والشرك وأهلها، بعدما كان من جنود الإخلاص والتوحيد وأهله! إن هذا لا يشك مسلم أنه كافر. من أشد الناس عداوة لله ولرسوله ﷺ ولا يستثنى من ذلك إلا المكره وهو: الذي يستولي عليه المشركون، فيقولون له: أكفر أو إفعل كذا وإلا فعلنا بك وقتلناك. أو يأخذونه فيعذبوه حتى يوافقهم؛ فيجوز له موافقتهم باللسان مع طمأنينة القلب بالإيمان. وقد أجمع العلماء: على أن من تكلم بالكفر هازلاً، أنه يكفر. فكيف بمن أظهر الكفر خوفاً وطمعاً في الدنيا!". إنتهى كلامه -رحمه الله-.[22]

[22] الدرر السنية في الأجوبة النجدية (121,122/8) الطبعة الخامسة 1995 م - 1416 هـ

المجاهدون المحاربون اليوم:- يدعون الناس إلى عبادة الله وحده، وإنكار الشرك.

قال تعالى: ﴿ **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون** ﴾ [البقرة: 22-21].

وقال تعالى: ﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا** ﴾ [النساء: 36].

وأنتم أيها الطواغيت: تدعون الناس لعبادتكم، كما يقعُ مِنْ هؤلاءِ الشُرَط، وهُوَ ما يُسمّى: بِالطّاعة المُطْلَقة.

وكذالك ما يُضرب لكم من التحيّات العسكريّة الشركيّة.

قال الشّيخ محمد ابن إبراهيم -رَحِمَهُ الله-: "وضْع اليَد على الجبهة مثل السّجود، ويدخُل في الشّرك."[23]

وكذلكِ تعظيم الصّور، ورفعها وبهيئة مُعيّنة، والجلوس تحتها، والسّلام الوطني، والقِيام له، وتعظيمه، والوقوف للعَلَم. وكذلِك تقومون بحماية الشّرك وأهله. كما هو الواقع

---

[23] فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1/109) الطبعة الأولى 1399 هـ

اليَوم من الرّافضة في الحَرَمين وفي يوم عاشوراء بِالخصوصْ، بالخصوصِ في الإحساء والقطيف وسيهات .

حَيث تقوم هذه الدولة بتهيئة المكان وتنظيمه من رجال المرور وحمايته بقطاعات عسكريّة.

وكذلك مواطن الوثنية التي توجد وبكثرة في مكة والمدينة، بل في المدينة أكثر من أربعين وثناُ يعبد فيها غير الله. قال تعالى: ﴿ **وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا** ﴾ [النساء :140].

هذا مجرد الجلوس والسماع، والسماع يكون مثلهم؛ فكيف بمن دافع عنهم، وحماهم مِمَّن يَنْكُر عليهم!

قال الشيخ محمد بن عبد الوهّاب -رَحِمَهُ الله تعالى-: "وكذلك نُكفر من قام بسيفه دون هذه المشاهد الي يُشرك بالله عندها، وقاتل من أنكرها وسعى في إزالتها". إنتهى كلامه -رَحِمَهُ الله-.[24]

المُجاهِدون المُحَارَبون اليوم:- يرون عدم المساواة بين الإنسانيّة بل يرون الفرقان بين أولياء الرحمٰن وبين أولياء الشيطان، وأنّه يجب التمييز في ذلك.

---

[24] الرسائل الشخصية – ص60

فتجب موالاة المؤمنين، ومحبتهم، ونصرتهم، وإيوائهم.

وأما أعداء الله: فتجب معاداتهم، وبغضهم، وإقصائهم، والتبري منهم، وتكفيرهم، والتقرب إلى الله بقتلهم.

قال تعالى: ﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين * ما لكم كيف تحكمون ﴾ [القلم: 35-36].

وقال تعالى: ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ [الجاثية: 21].

وقال تعالى: ﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون ﴾ [العنكبوت: 4].

ويوم القيامة. قال تعالى: ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾ [الحشر: 20].

أمّا أنتم أيّها الطواغيت :- فتنادون في مؤتمراتكم لمكافحة الإرهاب، بالمساواة بين الإنسانية، وتنكرون التفريق بين المؤمنين والكافرين.

بل تقدمون أهل الكفر على أهل الإسلام، كما هو واضحٌ جليّاً. فانظر مثلاً كم يستلم الأمريكي من الرواتب، وبعده البريطاني، وبعده الفرنسي؛ أضعاف أضعاف ما يستلمه المسلم.

وكذلك ما صرح به الطاغوت نايف في مقابلة معه بعد تفجير الوشم: أن التفجير الذي وقع في سكن المحيا، أعظم عنده من تفجير الوشم. لماذا؟ لأنّ هؤلاء أسياده، وهؤلاء عبيده.

وأن عدم التفريق بين المسلمين والكافرين فيه رد لما أنزل الله في ذلك، وكراهة لما أنزل الله في ذلك، وهذا من نواقض الإسلام.

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب -رَحِمَهُ الله: "من أبغض شيئاً مِمَا جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به، كفر اجماعاً. والدليل قوله تعالى: ﴿ **ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم** ﴾[25]

المُجاهِدون المُحَارَبون اليوم:- يؤمنون بالكتاب كله، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ويؤمنون بمتشابهه، ويعملون بمحكمه.

قال تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** ﴾ [البقرة : 208].

[25] الرسائل الشخصية - ص213

وقال تعالى: ﴿ **يا اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون** ﴾ [الاعراف : 3].

وقال تعالى: ﴿ **واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون** ﴾ [الزمر : 55].

وأنتم أيها الطواغيت:- تؤمنون ببعض الكتاب، وتكفرون ببعض.

فما وافق هواكم أخذتم به، وإن لم يوافق هواكم أعرضتم عنه.

قال تعالى: ﴿ **وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون * وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين * أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون** ﴾ [النور : 48-49-50].

وكذلك تُحرّمون بعض ما آحل الله، بل تُحرّمون ما أمر الله: كالجهاد بجميع صوره، فها أنتم تعقدون لحربه المؤتمرات، والندوات، والمحاظرات، (....) الخطباء والدعاة، بتحريمهم وحربهم بإسم الإرهاب.

وكذا تمنعون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب ما توجبه الشريعة ، بل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما أوجبته شريعة نظام آل سعود.

وكذلك تحلون ما حرم الله: مثل الربا وتصرحون له ، بل وتقومون بحمايته وكذلك تعطون التصاريح للغنا والتصاوير، وتلزمون الناس بالمكوس والتأمين، وغيرها.

والحلال عندكم ما سمح به النظام، والحرام عندكم ما منعه النظام؛ ولذا عندكم يجب إحترام الأنظمة وتعظيمها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ الله-: "فأيما طائفة ممتنعة إمتنعت عن بعض الصلوات المفروضات أو الصيام أو الحج أو عن إلتزام تحريم الدماء أو الأموال أو الخمر أو الزنا أو الميسر أو عن إلتزام جهاد الكفار أو ضرب الجزية على أهل الكتاب أو غير ذلك من واجبات الدين أو محرماته التي لا عذر لأحد في جحودها أو تركها، التي يكفر الواحد بجحودها، فإن الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وإن كانت مقرة بها، وهذا مِمَا لا أعلم فيه خِلافاً بين العلماء" ثُمّ قال -رَحِمَهُ الله-: "وهؤلاء عند المحققين من العلماء؛ ليسوا بمنزلة البغاة الخارجين على الإمام أو الخارجين عن طاعتهِ، كأهل الشام مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللهُ عنه- فإن أولئك خارجون عن طاعة إمام مُعيّن أو خارجون عليه لإزالة ولايته. وأمّا المذكورون فهم خارجون عن الإسلام بمنزلة مانعي الزكاة" إنتهى كلامه -رَحِمَهُ الله-.[26]

المُجَاهِدون المُحَارَبون اليوم:- يرون إخراج الكفار من جزيرة العرب، بالقيام بوصية النّبي ﷺ التي وصّى بها يوم الخميس، قبل وفاته بأربعة أيام.

[26] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (502,503/28).

كما جاء في الصحيحين عن ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا- قال: يوم الخميس وما يوم الخميس، إشتد برسول الله ﷺ وجعه، ثُمّ أوصى ﷺ بِثَلاثْ؛ ومنها: [أخرجوا المُشْركين من جزيرة العرب].[27] [28]

وروى الإمام أحمد بِطريق سعد ابن سمرة، عن أبيه سمرة ابن جُندب، عن أبي عُبيدة ابن الجرّاح -رَضِيَ اللهُ عنه- قال: أخر ما تكلم به النبي ﷺ : [أخرجوا يهود أهل الحجاز، وأهل نجران، من جزيرة العرب].[29] وهذا إسنادً جيّد إذ ثبت سماع سعد ابن سمرة من أبيه.

وعن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللهُ عَنهُ- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: [لأُخرجنّ اليهودَ والنصارى من جزيرةِ العربِ . حتى لا أدعُ إلا مسلما] رَوَاهُ مُسْلِمْ.[30]

وأنتم أيّها الطّواغيت:- دنّستم جزيرة العرب منكم، ومِمَن جلبتم إليها من الكفرة والمُشركين. فما من دينٍ على وجه الأرض إلا وقد وفد إلى جزيرة العرب ورحبتم به. وتسمونه أخاً لكم كما تُعلنون أخي المُقيم.

قال تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا ﴾ [الحشر :11]. فهم إخوانكم في الدنيا والآخرة.

---

[27] أخرجه البخاري في صحيحه في : كتاب الجزية والموادعة ، باب "إخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبي ﷺ (اقركم ما أقركم الله)" برقم : 3168

[28] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب النذر ، باب " ترك الوصية من ليس له شيء يوصي فيه " برقم : 1637

[29] مسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر (324/2) برقم : 1691 وقال المحدث أحمد شاكر : إسناده صحيح ، ط : دار الحديث

[30] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الجهاد والسير ، باب " إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب " برقم : 1767

قال تعالى: ﴿ **إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا** ﴾ [النساء: 140].

ولا سيمى بالكافر: لا في دفتر الإقامة، ولا في غيره، حتى في هذه اللوحات التي قُبيل دخول مكة؛ يُكتب طريق غير المسلمين لكي لا يجرحوا شعور الكفار.

فهذه عقيدتنا، فهذه عقيدتنا، فهذه عقيدتنا، وهذا ديننا نحن الإرهابيين المُسلمين الموحّدين. فَمَنْ أَنْتُم!

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. أقول قولي هذا وأستغفر لي ولكم ولسائر المسلمين. فاستغفروه من كل ذنب يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله أصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أمّا بعد:-

فيا أيها الناس أوصيكم ونفسي بتقوى الله -عز وجل-.

واعلموا أن خير الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور مُحدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. ثم إعلموا يا معاشر الأخوان أننا ما ذكرنا إلا قطرة من بحر مما عند هؤلاء الطواغيت، وإلا الأمر أعظم وأعظم، ويحتاج إلى ذلك خطبٌ وكتبٌ ومحاظرات.

وأما يرمى به هؤلاء المجاهدون بأنهم يستحلون الدماء، ويكفرون الناس بالكبائر، فنقول: سبحانك هذا بهتان عظيم، فدماء المسلمين معصومة.

وأما أهل الكبائر مثل من يقع في الزنا والقتل والسرقة، فهم في الدنيا مسلمين، ويوم القيامة تحت مشيئة الله إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم.

ولا يخلد في النار أهل التوحيد، وإن كان في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمان. إنما الذي يخلد في النار هم الكفار.

وأما أهل التوحيد فإنّهم لا يخلّدون في النّار. وأما من يكفر بالكبائر فهم الخوارج، ونحن نبرأ إلى الله من مذهبهم، ونتقرب إلى الله -عز وجل- بعداوتهم وقِتالهم.

بل نعتقد إعتقاد الفرقة الناجية، الذي هم

وسط في أفعاله تعالى بين القدرية والجبرية.

وسط في باب الوعيد الله بين المرجية والوعيدية،

ووسط في باب الإيمان والدين بين الحورية والمعتزلة، وبين المرجية والجهمية،

ووسط بين أصحاب رسول الله ﷺ بين الروافض والخوارج.

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله كما أمركم الله -عز وجل- بقوله: ﴿ **إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** ﴾ [الأحزاب: 56].

اللهم صلِّ وسلّم وزد صلاةً تشريفاً وتسليماً على أفضل خلقك نبيّنا محمد ﷺ الذي قال: [من صلّى عليّ صلاةً، صلّ الله عليه به عشراً].[31]

اللهم وارضى عن صحابة رسولك ﷺ جميعاً. اللهم إرضى عنهم، اللهم إرضى عنهم. اللهم إنّا نتقرّب إلى الله -عز وجل- بمحبّتهم، ونتبرأ مِمَن عاداهم أو سبّهم أو لعنهم.

اللهم يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام أحشرنا في زمرة نبيّنا محمد ﷺ ومع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

اللهم إنا نسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغِنى.

---

[31] أخرجه مسلم في صحيحه في : كتاب الصلاة ، باب " استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة " برقم : 384

اللهم إنّا نسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيّك -صلّى الله عليه وسلّم- في الجنّة جنّة الخلد.

اللهم إنّا نسألك الإستقامة على الدين.

للهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك،

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك.

اللهم إنا نعوذ بك من شر الفتن.

اللهم إنا نعوذ بك من فتن الشبهات والشهوات.

اللهم يا حي يا قيوم، اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال.

اللهم إغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، اللهم قر أعيننا بصلاح نياتنا وذرياتنا وأزواجنا.

اللهم إنا نسألك الفردوس، اللهم إنا نسألك الفروس.

اللهم إجعلنا ممن يدخل الجنة من غير حساب ولا عذاب.

اللهم يا ذا الجلال والإكرام، اللهم ظلّنا تحت ظلّ عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

اللهم إسقنا من حوض نبيّنا ﷺ شربةً لا نظمئ بعدها أبداً، اللهم إجعلنا لحوضه من الواردين، ولكأسه من الشاربين. وعلى السراط من العابرين، وإلى الجنة من الداخلين، وعن النار مُزحزحين، وللفردوس الأعلى من الساكنين نحن و والدينا وجميع المسلمين.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اللهم أنصر من نصر الدين، اللهم أنصر من نصر الدين، واخذل يا إلٰهي من خذل الإسلام والمُسلمين.

اللهم وانصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللهم أنصرهم وأيّدهم، اللهم وصوّب رميهم، وسدد رأيهم، وأجمع على التوحيد والسّنة كلمتهم، اللهم وأنجح مُخططاتهم واجعلها على السّنة.

اللهم مكّنهم من عروش الكفرة. اللهم يا حي يا قيوم مدّهم بمددٍ من عندك، اللهم وأنزل عليهم السّكينة، اللهم اربط على قلوبهم، اللهم ثبّت أقدامهم، اللهم أُنصرهم على القوم الكافرين.

اللهم وانصر المجاهدين في جزيرة العرب والشيشان، وفي أفغانستان، وفي العراق، وفي كشمير، وفي الفلبين، وفي الكويت، وفي الجزائر، وفي فلسطين، وفي كل مكان. اللهم أنصرهم نصراً مؤزّراً، وافتح لهم فتحاً مُبيناً.

اللهم وأقم للإسلام دولته، اللهم وأقم للإسلام دولته، اللهم وأقم للإسلام دولته.

اللهم إنجِ المستضعفين من المؤمنين في كل مكان، اللهم إنجِ المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم إنجِ المستضعفين من المؤمنين في كل مكان.

اللهم فرّج عن إخواننا وأخواتنا المعتقلين في سجون الطّغاة الظالمين. اللهم فرّج عنهم في كوبا، وفي باكستان، وفي فلسطين، وفي الأردن، وفي مصر، وفي العراق، وفي جزيرة العرب، وفي الكويت، وفي كل مكان. اللهم واحفظ عليهم دينهم، وعقولهم، وجوارحهم، وأعراضهم. اللهم إجعل لنا ولهم من كل همٍ فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً، ومن كل بلاء عافية. اللهم عجّل فرجهم بعزّ وتمكين، وثبات على الدين.

اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم، اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم، اللهم إنهم مظلومون فانتصر لهم.

اللهم وعليك بأعداء الملّة والدين، اللهم عليك باليهود والنّصارى والرافضة والهندوس والمجوس والكافرين والمرتدين والملاحدة وسائر أعداء الملّة والدين يارب العالمين.

اللهم يا حي يا قيوم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم، اللهم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم، اللهم عليك بالحكام المرتدين من العرب والعجم.

اللهم عليك باليهود، اللهم عليك باليهود، اللهم عليك باليهود، اللهم أشدد وطأتك عليهم، اللهم إهزمهم وزلزلهم، اللهم إهزمهم وزلزلهم، اللهم إهزمهم وزلزلهم.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اللهم عليك بحاملة الصليب أمريكا، اللهم عليك بحاملة الصليب أمريكا، اللهم دمّر ديارهم، وامحوا أثارهم، اللهم وانزل على ولاياتها الويلات، اللهم تابع عليها القوارع والعقوبات، اللهم وابدل قوتها ضعفاً، وأمنها خوفاً، وصحتهم مرضاً، اللهم وأبدل إتحادهم شتاتاً، اللهم إقهرهم، اللهم ذلهم ذلاً لا رفعة لهم بعده، اللهم ذلهم ذلاً لا رفعة لهم بعده، اللهم وأخرجهم من ديار الجزيرة جيفاً، اللهم وأخرجهم من ديار الجزيرة جيفاً، وأخرجهم من بلاد المسلمين أذلّةً صاغرين يارب العالمين.

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام اللهم ما أعدّوا عدّة للقضاء على دينك وأوليائك اللهم إجعلها سبباً للقضاء عليهم، اللهم إجعلها سبباً للقضاء عليهم، واجعلها غنيمةً للمسلمين يارب العالمين.

اللهم يا حي يا قيوم متّعنا بدمائهم، اللهم متّعنا بدمائهم.

اللهم مكّنا من رقابهم، وسفك دمائهم.

اللهم يا حي يا قيوم مكّنا من سبي نسائهم، اللهم إجعلهم يباعون في أسواق المسلمين، اللهم إجعلهم يباعون في أسواق المسلمين، اللهم إجعلهم يباعون في أسواق المسلمين.

اللهم إن الأمر أمرك، والملك ملكك، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم إن الخلق خلقك، والأمر أمرك، والملك ملكك، كل يوم أنت في شأن، تعز من تشاء وتذل من تشاء، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء.

اللهم يا حي يا قيوم مكّن أهل الإسلام في ديارهم، اللهم مكن أهل الإسلام في ديارهم لإقامة دولة الإسلام يا ذا الجلال والإكرام.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القُربى. وَيَنْهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم به لعلّكم تذكّرون. فاذكروا الله الجليل العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر، و الله يعلم ما تصفون.